[32] تسد بابك الذي في المسجد وتخرج منه، فقال: سمعا وطاعة ﷲ ولرسوله غير أني أرغب إلى اﷲ تعالى في خوخة في المسجد، فأبلغه معاذ ماقاله عمر، ثم أرسل إلى عثمان وعنده رقية، فقال: سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد، ثم أرسل إلى حمزة رضي اﷲ عنه فسد بابه وقال: سمعا وطاعة ﷲ ولرسوله، وعلي عليه السلام على ذلك متردد لا يدري أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج، وكان النبي صلى اﷲ عليه وآله قد بنى له في المسجد بيتا بين أبياته، فقال له النبي صلى اﷲ عليه وآله: أسكن طاهرا مطهرا، فبلغ حمزة قول النبي صلى اﷲ عليه وآله لعلي عليه السلام فقال: يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطلب ؟ فقال له نبي اﷲ: لو كان الامر إلي ما جعلت دونكم من أحد، واﷲ ما أعطاه إياه إلا اﷲ وإنك لعلى خير من اﷲ ورسوله، ابشر، فبشره النبي صلى اﷲ عليه وآله فقتل يوم احد شهيدا، ونفس ذلك (1) رجال على علي فوجدوا في أنفسهم، وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من أصحاب رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله فبلغ ذلك النبي صلى اﷲ عليه وآله فقام خطيبا فقال: إن رجالا يجدون في أنفسهم في أن اسكن عليا في المسجد واخرجهم، واﷲ ما أخرجتهم ولا أسكنته، إن اﷲ عزوجل أوحى إلى موسى وأخيه " أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة (2) " وأمر موسى أن لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله إلا هارون وذريته، وإن عليا بمنزلة هارون من موسى وهو أخي دون أهلي، ولا يحل مسجدي لاحد ينكح فيه النساء إلا علي وذريته، فمن شائه (3) فههنا - وأومأ بيده نحو الشام. وبالاسناد عن سعد بن أبي وقاص قال: كانت لعلي عليه السلام مناقب لم يكن لاحد كان يبيت في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسد الابواب إلا باب علي. وبالاسناد عن البراء بن عازب قال: كان لنفر من أصحاب رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله أبواب شارعة في المسجد، وأن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله قال: سدوا هذه الابواب غير باب علي، قال: فتكلم في ذلك اناس، قال: فقام رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله فحمد اﷲ وأثني عليه

---

(1) نفس بالشئ: ضن به. نفس على فلان بخير: حسده عليه. (2) سورة يونس: 87. (3) في المصدر " فمن ساءه " وهو الاصح.